في مهرجان دبي السينمائي 8

في إعلان الجوائز.. جائزتان للعراق وحصة الأسد لليابان وفلسطين

اختتمت أول أمس فعاليات النسخة الثامنة لمهرجان دبي السينمائي بإعلان أسماء الأفلام الفائزة في المسابقات المختلفة للمهرجان.. وقد أقيم حفل كبير لهذه المناسبة التي اختتمت بعد ثمانية أيام من العروض السينمائية والنشاطات الثقافية المصاحبة.

وانتزع العراق جائزتين من جوائز المهرجان، حيث فاز فيلم "أرض الأبطال" للمخرج ساهم عمر خليفة بالجائزة الثانية في مسابقة المهر العربي للأفلام القصيرة، فيما فاز فيلم "حلبجة - الأطفال المفقودون" للمخرج الكردي أكرم حيدو بجائزة لجنة التحكيم الخاصة لمسابقة المهر العربي للأفلام الوثائقية.

من فيلم (ارض الابطال)

فيلما (أرض الأبطال) و(حلبجة - الأطفال المفقودون) يظفران بجوائز مهمة

علاء المفرجي

دبي

وكانت اليابان وفلسطين قد استحوذتا على حصة الأسد من الجوائز.

وعلى مدار أسبوع كامل، عرض المهرجان ١٧١ فيلماً من ٥٦ دولة، واستضاف العديد من العروض الموسيقية الحية التي اجتذبت آلاف المتفرجين، إلى جانب احتفائه بروح التضامن الثقافي من خلال شعاره المتمثل بكونه "ملتقى الثقافات والحضارات".

وفي ما يأتي لائحة بالأفلام الفائزة:

ففي "جائزة النقاد الدوليين" للأفلام العربية، والمقدّمة من الاتحاد الدولي لنقاد السينما "فيبريسكي":

أفضل فيلم وثائقي: "مارسيدس" إخراج هادي زكاك - لبنان.

- أفضل فيلم قصير: "الطريق إلى الجنّة" إخراج هدى بن يامينا - فرنسا.

- أفضل روائي طويل: "حبيبي رأسك خربان" إخراج سوزان يوسف - فلسطين، الولايات المتحدة الأمريكية، هولندا، الإمارات العربية المتحدة.

وفي مسابقة المهر الآسيوي الإفريقي للأفلام القصيرة:

- الجائزة الأولى: "عائلة عصرية" إخراج كوانغ بين كيم - كوريا الجنوبية.

- الجائزة الثانية: "محفوظ" إخراج روهيت باندي - الهند.

وفي مسابقة المهر الآسيوي الإفريقي للأفلام الوثائقية:

- الجائزة الأولى: "هذا ليس فيلماً" إخراج جعفر بناهي ومجتبى مرتاح موسب - إيران.

- الجائزة الثانية: "موت بائع ياباني" إخراج مامي سونادا - اليابان.

مسابقة المهر الآسيوي الإفريقي للأفلام الروائية الطويلة:

- أفضل تصوير: غوخان ترياكي عن فيلم "حدث ذات مرة في الأناضول" - تركيا.

- أفضل مونتاج: تاكاشي ساتو عن فيلم "الحطّاب والمطر" - اليابان.

- أفضل موسيقى: كريستوفر كوو عن فيلم "تاتسومي" - سنغافورة.

- أفضل سيناريو: شويتشي أوكيتا عن فيلم "الحطّاب والمطر" - اليابان.

- أفضل ممثلة: فنغ هو هاي لين عن فيلم "روح الأم" - فيتنام.

- أفضل ممثل: كوجي ياكوشو عن فيلم "الحطّاب والمطر" - اليابان.

- جائزة لجنة التحكيم الخاصة: "حدث ذات مرة في الأناضول" إخراج نوري بيليج جيلان - تركيا.

- جائزة أفضل فيلم: "تاتسومي" إخراج إريك كوو - سنغافورة.

مسابقة المهر العربي:

مسابقة المهر العربي للأفلام القصيرة:

- الجائزة الأولى: "الطريق إلى الجنة" إخراج هدى بن يامينا - فرنسا.

- الجائزة الثانية: "أرض الأبطال" إخراج ساهم عمر خليفة - العراق.

- جائزة لجنة التحكيم الخاصة: "حرّاقة" إخراج فريد بنتومي - فرنسا.

مسابقة المهر العربي للأفلام الوثائقية:

- الجائزة الأولى: "القطاع صفر" إخراج نديم مشلاوي - لبنان، الإمارات العربية المتحدة.

- الجائزة الثانية: "هنا نغرق الجزائريين - ١٧ أكتوبر ١٩٦١" إخراج ياسمينا عدي - فرنسا.

- جائزة لجنة التحكيم الخاصة: "حلبجة - الأطفال المفقودون" إخراج أكرم حيدو - العراق، ألمانيا، سوريا.

مسابقة المهر العربي للأفلام الروائية الطويلة:

- أفضل تصوير: رافايل بوشي عن فيلم "شي غادي وشي جاي" - المغرب.

- أفضل مونتاج: سوزان يوسف ومان كيت لام عن فيلم "حبيبي رأسك خربان" - فلسطين، الولايات المتحدة الأمريكية، هولندا، الإمارات العربية المتحدة.

- أفضل موسيقى: الإخوة جبران عن فيلم "الجمعة الأخيرة" - الأردن، الإمارات العربية المتحدة.

- أفضل سيناريو: حكيم بلعباس عن فيلم "شي غادي وشي جاي" - المغرب.

- أفضل ممثلة: ميساء عبد الهادي عن فيلم "حبيبي رأسك خربان" - فلسطين، الولايات المتحدة الأمريكية، هولندا، الإمارات العربية المتحدة.

- أفضل ممثل: علي سليمان عن فيلم "الجمعة الأخيرة" - الأردن، الإمارات العربية المتحدة.

- جائزة لجنة التحكيم الخاصة: "الجمعة الأخيرة" إخراج يحيى العبد الله - الأردن، الإمارات العربية المتحدة.

- جائزة أفضل فيلم: "حبيبي رأسك خربان" إخراج سوزان يوسف - فلسطين، الولايات المتحدة الأمريكية، هولندا، الإمارات العربية المتحدة.

مسابقة المهر الإماراتي:

- شهادة تقدير: "لندن بعيون امرأة محجّبة" إخراج مريم السركال - المملكة المتحدة.

- الجائزة الأولى: "أمل" إخراج نجوم الغانم - الإمارات العربية المتحدة.

- الجائزة الثانية: "آخر ديسمبر" إخراج حمد الحمّادي - الإمارات العربية المتحدة.

- جائزة لجنة التحكيم الخاصة: "أطفال" إخراج محمد فكري - الإمارات العربية المتحدة.

موسيقى السبت

شاربنتيير.. مقطوعات نويل للأدوات الموسيقية

ثائر صالح

مارك - انتوان شاربنتيير ١٦٤٣-١٧٠٤ من بين أهم الموسيقيين الفرنسيين في الباروك الوسيط، ولعله مع جان باتيست لولي أهم موسيقيين في القرن السابع عشر. عمل مع موليير في مسرحه بتأليف الموسيقى لمسرحياته بعد القطيعة بين موليير ولولي، واستمر شاربنتيير بتأليف الموسيقى لمصاحبة المسرحيات في المسرح الفرنسي حتى بعد وفاة موليير. كذلك ألف العديد من الأوبرات التي تعتبر من أفضل أوبرات الباروك الفرنسي. لكن أفضل ما ألفه شاربنتيير هو الموسيقى الغنائية الدينية، فلديه ١٢ قداساً على سبيل المثال. ولعل نشيده Te Deum هو الأشهر، إذ أصبح مطلعه إشارة البدء في البث التلفزيوني الأوروبي المشترك.

درس الموسيقى في ايطاليا على يد جاكومو كاريسّيمي ١٦٠٥-١٦٧٤ في روما، وهو أحد أعظم الموسيقيين الإيطاليين في وقته، لذلك مزج شاربنتيير بين الأساليب الايطالية والفرنسية في الموسيقى.

موسيقى عيد الميلاد الفرنسية تعود في تقاليدها إلى عصر النهضة، وهي من صنف الأغاني الشعبية. لذلك استعمل هذه الألحان الكثير من الموسيقيين، بينهم ماران ماريه وفرانسوا كوبران.

هذه مقطوعات نويل للأدوات الموسيقية بتأليف مارك انتوان شاربانتيير.

في أعمالها الكاملة المطبوعة مؤخراً.. ايرين نيمروفسكي تأسر عشاق أدبها بعد وفاتها

ترجمة : عدوية الهلالي

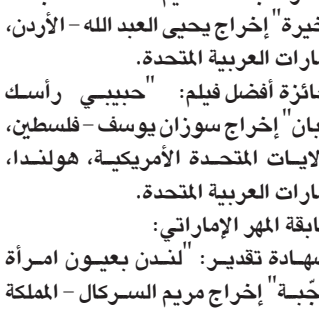

في عام ٢٠٠٤ ، اختارت لجنة تحكيم جائزة رينودو الروائية المتوفاة في آب من عام ١٩٤٢ ايرين نيميروفسكي لتمنحها جائزتها المرموقة من اجل كتابها (جناح فرنسي) ، وكانت هذه الحالة فريدة في تاريخ الجوائز الأدبية –أي أن تمنح جائزة لكاتب بعد وفاته ..ومنذ ذلك الحدث ، لم تمر ستة أشهر من دون ان ينشر واحد من نصوص الكاتبة نيميروفسكي في مطبوع أدبي وكلها تحقق نجاحا واضحا ..

مؤخرا ، فكرت مؤسسة لوليفر دي بوش الفرنسية للنشر في جمع مجمل أعمال الكاتبة الراحلة في مجلدين يتألف كل منهما من ٢٠٠٠ صفحة ..ويضم هذان المجلدان النصوص التي نشرت لها في وقت مبكر من مقالات صحفية وقصص قصيرة وسيناريوهات وقبل كل شيء رواياتها المكتوبة قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية والصادرة أيضا بعد وفاتها ..

ولدت ايرين نيميروفسكي في عام ١٩٠٣ في كييف من أب يهودي أوكراني ..في البداية ، لم ينتبه احد لكتابات نيميروفسكي لكنها أصبحت كاتبة شهيرة عالميا في نهاية سنوات العشرينات بعد نشر روايتها الثانية (ديفيد غولدر) وهي شخصية معقدة وتعد من أهم شخصيات الكاتبة ..

اتهمت نيميروفسكي بمناهضة السامية بسبب بعض من نصوصها التخيلية المنشورة في (غرينغوار) ، لكنها صححت الكثير من أفكارها مع مرور الوقت... وفي عام ١٩٤٢ ، توفيت الكاتبة نيميروفسكي وتم نقل جثمانها إلى اوشفيتز ...

جاءت فكرة جمع منشورات نيميروفسكي في مجلدين لتلبي حاجة عشاق أدبها إلى مطالعة جميع مفردات إبداعها التي يعتبرونها كنوزا نفيسة ، وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها جمع نصوصها بهذه الطريقة ...ويضم المجلد الأول كتاباتها لما قبل الحرب أما الثاني فيحوي كتاباتها أثناء الحرب العالمية الثانية، فضلا عن تلك الصادرة بعد وفاتها ..ويضم كل مجلد أيضا نصوصا غير منشورة وألبوماً من الصور ..

ورغم أن أعمالها ليست متساوية جميعها في جودتها بالمقارنة مع روايتها (جناح فرنسي) ، إلا أن إعادة اكتشاف تلك الجواهر الأدبية تعد مصدر سعادة لقرائها دون شك ، فمن يقرأ مثلا روايات (الحفلة الراقصة) و(الفريسة) و(سوء تفاهم) سيفهم تماما لماذا حققت نيميروفسكي شهرة عالمية بعد صدور روايتها (ديفيد غولدر) إذ أن كتبها الأخرى زاخرة بشخصيات ذات تركيبات نفسية واجتماعية متفردة تود الهروب غالبا من ظروفها ورغباتها الخاصة ..وتمتاز نيميروفسكي بقدرة لا مثيل لها على وصف الأشخاص والأشياء وهو ما أشارت إليه ابنتها دينيس ابشتاين في المقدمة التي كتبتها عن سيرة حياة والدتها لتبدأ بها أعمالها الكاملة التي قام بجمعها اوليفييه فيليبونا في مجلدين ضخمين مؤخراً.

محطات

قضايا وشخصيات يهودية في بيت السلام بلندن

أقيمت في بيت السلام ومؤسسة الحوار الإنساني في لندن - في إطار نشاطاته الثقافية- أمسية نقاشية عن كتاب (قضايا وشخصيات يهودية) للكاتب الدكتور جعفر هادي حسن، وسيركز المحاور على الجوانب ذات الصلة بالمقدمات التاريخية لمشكلة اليهود، إذ يسلط المؤلف الضوء على معادلة الاندماج والانكفاء التي حكمت علاقات اليهود بالشعوب، والدور الذي لعبته شخصيات مهمة في أقدار اليهود مثل سبينوزا ويوسف ناسي وآخرين. وسيتوقف عند موضوع التسامح الديني وأهميته. يقدم الأمسية الكاتب والصحفي عبد المنعم الأعسم .

ود. جعفر هادي حسن هو أستاذ جامعي حصل على البكالوريوس والماجستير والدكتوراه من جامعة مانشستر(بريطانيا)باللغات السامية(العبرية أساسا) والدراسات اليهودية، درّس في جامعة الملك عبد العزيز ومغيل ومانشستر وسالفورد وميدل سكس، له العشرات من الدراسات والبحوث بالعربية والإنجليزية في مختلف المواضيع بالأخص عن اليهود واليهودية .

ورشة عن النقد المسرحي السيميولوجي في الشارقة بإشراف الناقد العراقي عواد علي

عواد علي

تنظم إدارة المسرح في دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة خلال الفترة من ٤ إلى ١٤ ديسمبر الحالي ورشة عمل حول النقد المسرحي تحت عنوان "المنهج السيميولوجي وقراءة العرض المسرحي". وتغطي الورشة، بإشراف الناقد العراقي عواد علي، عدداً من المحاور منها: "أصول التفكير السيميولوجي"، "العلامة غير اللسانية، والعلامة اللسانية"، "سيميولوجيا الخطاب المسرحي: خصائص العلامات ووظائفها في المسرح"، وغيرها من موضوعات المنهج. أما في جانب الورشة العملي فستقرأ العرض الإماراتي "حرب النعل"، تأليف إسماعيل عبد الله، وإخراج محمد العامري، والعرض الأردني "أوراق الحب... أوراق الحياة"، تأليف ليلى الأطرش، وإخراج مجد القصص.

تلويحة المدى

شاكر لعيبي

الخرافي والحقيقي بشأن بيكاسو

بيكاسو أسطورة شعبية، بسبب شعبيتها ينظر إليه بعض نقاد الفن الأوروبيين بعين الريبة، لكن لا أحد يستطيع تجاوز تأثيره العميق في فن القرن العشرين. الأساطير كثيرة عنه أيضا، بعضها جزافي ، وأخرى مشكوك فيها عن أصوله العائلية التي طالما سمعناها وسخرنا منها، وبعضها يطال مرجعياته التشكيلية التي لا يعترف بها مراراً، وهو أمر جديّ نتوقف عنده. في مرات سابقة تحدثنا في "تلويحة المدى" عن علاقة فن بيكاسو بالمستعربين الأندلسيين، وكان الأمر في الحقيقة جزءا من بحث نعده للنشر، نسمح لأنفسنا بأن نطلع قراء المدى على بعض نتائجه.

في كتاب منهجي صارم عنوانه (بيكاسو والسيراميك) بالفرنسية، هناك شروحات عن كيفية عودة بيكاسو إلى المراجع الفوتوغرافية من أجل إيجاد أو استلهام تصاميمه الخزفية. يتحدث المؤلف من بين أمور كثيرة عن علاقة الفنان بالخزف القبرصي، أو إعادة إنتاجه لتصميم خزفية فرنسية منشورة سابقاً في كتاب عن الخزف الفرنسي صادر عام ١٩٢٨، مع صورتين عن الخزفية الفرنسية الأصلية وزخزفية بيكاسو جوارها. لا يقيّم مرجعنا هذه السرقة البيكاسوية الصريحة إلا بالقول أنها "تطابق" الأصل. لا يتعلق الأمر بالتطابق أبداً بل بشيء آخر أكثر دلالة، الأمر الذي يسمح بالقول أن من أول نتائج بحثنا التي تود أن تكون موثقة بدقة هي أن بيكاسو يعتبر، على ما يبدو، أن "عبقريته"، وشهرته التي طبقت الآفاق تسمح له باعتبار كل إنجاز سابق أو معاصر بعضاً من مستحقاته، إذا لم نقل منجزاته (نحن نعرف شعراء عرباً يذهبون المذهب نفسه). وضمن منطق الفنان هذا يصمت أيضاً مؤرخو تاريخ الفن الحديث، أو يخففون، من كل واقعة "تطابق" مريبة لصالح فعالية تشكيلية جبارة أثبتت أنها خلاقة على الصعيد الإبداعي. نحن نرى إفراطاً في كلا الموقفين. إن استيهامات بيكاسو نموذجية في عزوها أعمال الآخرين لنفسها، ولم تكن لترضي جميع الأوساط التشكيلية والمتخصصة في القارة الأوروبية. لم يصمت نقاد الفن عن "تطابقات" بيكاسو مع أعمال يعرفونها جيدا في تاريخ الفن الأوروبي حتى أن جورج شارنسول (Georges Charensol) يتحدث عن أن بيكاسو "نسخ" حرفياً أشكال الفن الأفريقي، لكنهم صمتوا عن تطابقاته مع الفن الأندلسي الإسلامي.

وإذا ما تحدث البعض في مناسبات عدة، خاصة في سنوات الثلاثينات، عن انزعاجهم من بيكاسو، فقد نطقوا بنبرة فيها إشارات مريبة لأصله الأندلسي، الإسلامي، البربري، الذي ظن المثقفون العرب الشكاكون مثلنا أنه اختراع قومانى عربي بائس، لكن أشارات أولئك النقاد كانت بالضبط مثل إشارات بعضهم اليوم عن العرب والثقافة العربية.

وكدليل على تلك الإشارات ما كتبه مثلاً الناقد جورج شارنسول أعلاه صديق بيكاسو بمناسبة اتجاهاته السوريالية: "بيكاسو هو قبل كل شيء أندلسي، ومن سلالة الغزاة العرب" (عن كتاب عنوانه "من أجل تاريخ ثقافي للفن الحديث" ص ٢٣٠). جاك غين Jacques Guenne قال: "بيكاسو بربري عذب" (ص٢٢٩)، فلاديمار جورج Waldemar Georges: "بيكاسو مكتف بشعاره المعادي للصورة iconoglaste" (ص٢٢٩). وكلها تصريحات وتلميحات إلى أصله الأندلسي، أو إلى إسلام يعادي الصورة. كان الجميع يعلم من دون شك أن والدة بيكاسو دونا مريا لوبيز من أصل أندلسي عربي. وحسب البعض فإن بيكاسو لم يُقبل في فرنسا إلا عام ١٩٤٥، ويضع من بين أسباب قبوله شعبياً ونقدياً أنه عاد وصار خزافا، بإشارة إلى أعماله المنجزة في مدينة فالوريس الفرنسية الخزفية التي أطلقت طاقته السيراميكية.

لقد نظر أسوأ ما في النقد الفرنسي إلى بيكاسو بعين الريبة بل العنصرية لأنه أندلسي من أمٍّ ذات أصول عربية، وإنْ لم يقل الأمر على نحو فج أبداً، وبقيت هذه النظرة، على ما يبدو، خفية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. بينما نظر، بنيّة سليمة، أرفع الأسماء في الثقافة الفرنسية، مثل أبولونير، إلى نزوعه التجديدي، وشخصيته الحرة، واقترابه من التجريد على أنه قادم أيضا من أصل أندلسي إسلامي لا يحبّذ الصورة والتصوير. في كلتا الحالتَين ثمة أمر غير مريح في الغالب بالنسبة للفنان، وهو ما قد يفسِّر تغافل بيكاسو وتجاهله وطمره أمر مراجعه الأندلسية، مكتفياً بمنجزه البديع الذي هو الرد المفحم على نزعات الريبة العنصرية التي قيلت في وجهه بأسلوب حريري، ولغة ثقافية عالية.

إن أي استعراض للحياة السياسية الفرنسية، وتصوراتها الثقافية عن الشعوب المستعمرة في الفترة الممتدة على الأقل من احتلال الجزائر حتى نهاية الخمسينات، ستدل المرء بسهولة إلى صعوبة أن يكون المرء عربيا، أو مسلماً، أو من أصول أندلسية حتى لا نقول إسبانية. شهدت هذه الفترة كل أنواع التصورات الاستعلائية والأكزوتيكية والاستشراقية والعنصرية واستغلال الشعوب والحروب الطاحنة ضدها، والتقليل من شأن حضاراتها. ولقد كانت إسبانيا في قلب ذلك. وضع الوعيّ الأوروبي إسبانيا، لفترة طويلة، في مصاف "بلدان الجنوب" المتخلفة. إن جرداً بالكتابات والاستشهادات التي تنظر إلى الأسبان بهذه الروحية ولا شيء سواها، يمكن أن تؤلف كتابا بأكثر من مجلد واحد. لنتذكر أن مفردة موريسكي (mauresque) وحدها كانت مثقلة بدلالات سالبة عميقة في الأدبيات الأوروبية. ومن هنا علينا النظر إلى عملية الطمس الواعية أو اللاواعية التي قام بها بيكاسو لكي لا يتذكر أو يذكّره أحد بتلك المفردة.